

موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال خمسة وأربعين عاماً

مصالح بن حسن آل سيال القرني د. صالح بن سليمان الحديثي

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمن كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال خمسة وأربعين عاماً (١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ) لموضوعات الصحة والسلامة وفقاً لأربع فترات رئيسة مع عمل مقارنة بين هذه الفترات. واستُخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل كتب الفترات المحددة والتي بلغت ٣٠ كتاباً من خلال نموذج تحليل تم إعداده وتحكيمة بالطرق العلمية. وكانت أبرز النتائج تدل على ضعف الاهتمام بالصحة والسلامة في كتب العلوم الحالية والتي تم تطبيقها في العام ١٤٣٠هـ مقارنة بالفترات السابقة: إذ كانت الفترة الأولى (١٣٩١هـ - ١٣٩٨هـ) متضمنة ٥٢ موضوعاً لها علاقة بالصحة والسلامة، والثانية (١٣٩٩هـ - ١٤١٩هـ) تضمنت ٢٦ موضوعاً، والثالثة (١٤٢٠هـ - ١٤٢٩هـ) تضمنت ٣٢ موضوعاً، في حين تضمنت الفترة الرابعة المطبقة حالياً ثلاثة موضوعات فقط. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة الربط بين العلوم والصحة والسلامة، والتأكيد على أهمية الصحة والسلامة باعتبارها توجهاً عالمياً من توجهات التربية العلمية وضرورة تضمينها في تدريس العلوم.

كلمات مفتاحية: الصحة والسلامة - كتب العلوم - المرحلة الابتدائية.

المقدمة:

يتصف واقعنا بعدد من التغيرات المتنوعة في شتى مجالات الحياة، والتي كان لها انعكاس وأثر في زيادة الوعي الصحي بمشكلات الصحة والسلامة، باعتبار أن تقدم أي مجتمع يعود إلى امتلاك الكوادر البشرية المدربة، القادرة على الإنتاج والعمل، من أجل رقي وتقدم المجتمعات. وبالتالي فإن الأفراد في أي مجتمع يمثلون قوة هائلة يمكن أن تدفع عجلة التقدم إلى الأمام، ولكن ذلك يتطلب الاهتمام بهم صحياً ونفسياً واجتماعياً. ويُعد الطالب اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع، لذلك يسعى القائمون على المناهج في أي مكان على اختيار

المحتوى التدريسي المناسب ليتم إعداد الطالب إعداداً سليماً ومتوافقاً مع متطلبات العصر المختلفة. ويعتبر موضوع الصحة والسلامة أحد المواضيع التي تشغل الدول والحكومات عموماً في ظل انتشار الأمراض المختلفة، كفيروس كورونا، وفيروس أيبولا، وفيروس إنفلونزا الخنازير... إلخ، وقلة الوعي لدى كثير من الناس حول كيفية الوقاية من الأمراض، أو مواجهتها والتعامل معها، أو طريقة الإسعافات الأولية لبعض الحوادث البسيطة.

وللصحة والسلامة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع بسبب ارتباطها الوثيق بالحياة بجوانبها المتعددة ومجالاتها المختلفة، فالصحة والسلامة ترتبط بالحياة ارتباطاً جوهرياً، وتتداخل معها بصورة يصعب الفصل فيما بينهما، ولذلك يرى الكثيرون أن الصحة والسلامة هما الوجه الآخر للحياة (الرازحي، ٢٠٠٢). وأكدت نايل (٢٠٠٩) على أهمية رعاية الطفل من كافة الجوانب الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، ويتطلب ذلك بيئة أسرية صحية توفر للطفل كل مقومات الرعاية والأمان والحماية من الأمراض والأخطار سواء داخل المنزل أو خارجه. وللمدرسة دور كبير ومهم في توعية الطفل والمحافظة عليه باعتبارها المؤسسة التربوية الثانية في حياة الطفل. ويعتبر التعرف على القضايا العالمية ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا ضرورة ملحة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من مناهج العلوم، والتي بدورها ستؤدي إلى اكتساب سلوكيات وعادات علمية سليمة وصحية مناسبة، ومن هذه القضايا: صحة الإنسان ومرضه (Bybee&Mau,1986). ونظراً لمكانة الصحة والسلامة العالية فإنه من الضروري إعداد مناهج مدرسية توفر للطلاب محتوى مرتبطاً باحتياجاتهم الصحية ومتطلبات عصرهم، ومواكبة التطور السريع الذي يعيشونه في جميع مناحي الحياة (الناجي وبسيسو، ٢٠٠٠، ص١٩).

ويشير كارين (Carin,1993) إلى أنه من الضروري أن تكون البرامج الصحية فعالة، وتساعد الطلاب على اتخاذ القرارات التي يمكن تطبيقها للمحافظة على صحتهم حتى تصبح جزءاً من أسلوب حياتهم اليومية، وكذلك ينبغي عدم الاكتفاء بمجرد الإرشادات الصحية والملصقات التي توضح خطورة الممنوعات على صحة الطلاب. وشددت أبو حميد (١٥١٥هـ) على ضرورة الاهتمام بالتربية الصحية في المملكة العربية السعودية بسبب وجود العديد من الأمراض والمشكلات الصحية كمشكلات السمنة، والسكري، وارتفاع ضغط الدم، وتسوس الأسنان، وأمراض القلب وتصلب الشرايين.

وتعتبر المرحلة الابتدائية في أي نظام تعليمي القاعدة التي يركز عليها إعداد الطلاب للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل جميع أبناء المجتمع، ومن أبرز مرتكزاتها الأساسية غرس العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة في نفوس الطلاب (السنبل، ١٤٠٧هـ).

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أولت الجانب الصحي اهتماماً كبيراً وذلك بإنشاء إدارة بمسمى "إدارة الصحة المدرسية"، وتُعد من أقدم الإدارات؛ حيث تم إنشاؤها عام ١٣٧٤هـ، وحينذاك وضعت الإدارة إطاراً عاماً ومبدئياً لعملها. ويعتبر تحقيق النمو المتكامل للطلاب والمحافظة على صحته ومتابعتها بتقديم الخدمة الصحية الوقائية والعلاجية والتثقيفية له الهدف الذي رسمته الإدارة لعملها (الهيمل، ١٤٢٤هـ).

ويلاحظ ارتباط الأهداف العامة لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بالصحة والسلامة؛ إذ أنها تركز على سلامة حواس الطلاب، وصحة أجسامهم، ودراسة تركيب أجسامهم، ومعرفة وظائف أعضائهم وطرق المحافظة عليها والعناية بها، كما أن هناك إشارة إلى العادات الإيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها، ومعرفة مسببات التلوث بشكل عام، وبالتالي فإن الأهداف أتت متوافقة مع الصحة والسلامة بشكل عام (العثمان، ١٩٩٨). لذا فإن هذا البحث يأتي متوافقاً مع ما يحتاجه الفرد منذ صغره؛ للتأكيد على الممارسات الصحية والاتجاهات السليمة التي تساعد على التكيف والعيش في بيئة صحية سليمة خالية من المخاطر والأمراض.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

مرّ تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٣٩١هـ إلى ١٤٣٦هـ بتغييرات طالت محتوى الكتب، ولوحظ إدراج موضوعات متعددة مختلفة خلال فترات زمنية متعاقبة ثم أُعيد النظر فيها مرة أخرى. كما أن هناك موضوعات كانت تُعطى مساحة أكبر ثم تقلصت هذه المساحة في فترات التغيير الأخرى، ومنها موضوعات الصحة والسلامة. وفي ظل تنامي الحاجة إلى الوعي الصحي عالمياً ومحلياً، ونتيجة لانتشار الأمراض والأوبئة فإن هناك حاجة مُلحة إلى دراسة مدى استيفاء مناهجنا الدراسية في المرحلة الابتدائية لهذه المتطلبات. فالدراسة الحالية هدفت إلى تحليل موضوعات الصحة والسلامة في كتب

العلوم للمرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ)، من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما مدى تضمّن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لموضوعات الصحة والسلامة خلال الفترة الواقعة بين الأعوام ١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ؟
٢. ما الأوزان النسبية لموضوعات الصحة والسلامة المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الواقعة بين الأعوام ١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ؟

أهمية وأهداف الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كون موضوع الصحة والسلامة يُعدّ جانباً مهماً في حياة الطلاب والمجتمع خصوصاً وأنه يدخل ضمن التوجهات الدولية المعاصرة في تدريس العلوم؛ وذلك من خلال التعرف على ما يُقدم للطلبة في كتب العلوم، ومدى تركيزه على الجوانب التي تلامس حياة الطلاب. وبالتالي فإن هذه الدراسة تساعد القائمين على تصميم كتب العلوم في المرحلة الابتدائية على معرفة تاريخ موضوعات الصحة والسلامة في تلك الكتب.

وكما أُشير فإن هدف هذه الدراسة يكمن في تحديد موضوعات الصحة والسلامة المضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في الفترات الممتدة ما بين (١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ)، ومحاولة معرفة مدى تغطية تلك الموضوعات في النسخة الحالية من كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الصحة والسلامة: عرفها أبو زيد ومحمد (٢٠١١) بأنها العلم الذي يهتم بالحفاظ على سلامة وصحة الانسان وذلك بتوفير بيئات عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث والإصابات أو الأمراض. وتعرف إجرائياً بأنها: الموضوعات التي لها صلة بحياة الطالب والتي تساعد على تحسين ثقافته الصحية حول ذاته من حيث الوقاية والعلاج، ليتمكن من العيش في بيئة صحية سليمة وآمنة.

تحليل المحتوى: هو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف ظاهرة ما في المحتوى التعليمي لمادة دراسية وصفاً كمياً وموضوعياً، ومنظماً وفق معايير محددة مسبقاً. (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨). ويعرف إجرائياً بأنه: تحديد موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في الفترة الواقعة ما بين ١٣٩١هـ إلى ١٤٣٦هـ.

كتب العلوم للمرحلة الابتدائية: تعرف إجرائياً بأنها: كتب العلوم المقرر استخدامها لطلاب المملكة العربية السعودية من قبل وزارة التعليم من الصف الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي خلال الفترة الزمنية الواقعة بين ١٣٩١هـ إلى ١٤٣٦هـ.

الدراسات ذات العلاقة:

أجريت العديد من الدراسات في مجال تحليل كتب العلوم بناء على مفاهيم الصحة والسلامة، ومن أهم الدراسات: دراسة رمضان وسويدان (٢٠١٢) وهدفاً من خلالها إلى التعرف على المفاهيم الصحية والبيئية التي تضمنتها كتب العلوم في المرحلة الأساسية في فلسطين، وتوصل الباحثان إلى أن نسبة المجالات الصحية المغطاة في كتب العلوم بلغت ٧٢,٧٪، بينما نسبة المجالات البيئية المغطاة في كتب العلوم لغت ٦٦,٧٪. وأوصيا بضرورة تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية للمفاهيم الصحية والبيئية التي افتقرت إليها. فيما هدفت العمري (١٤٣٠هـ) إلى التعرف على درجة احتواء مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي لمواضيع: الصحة الشخصية، والصحة الغذائية، والأدوية واستخداماتها، والإسعافات الأولية، والصحة البيئية، والصحة النفسية، والصحة الجنسية، والأمراض والوقاية منها، والصحة العقلية، وأعضاء الجسم ووظائفها، والمسكرات، والمخدرات والتدخين. وتوصلت الدراسة إلى أن مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي لم يتضمن موضوعات التربية الصحية التالية: الأدوية واستخداماتها، والإسعافات الأولية، والصحة النفسية، والصحة الجنسية، والأمراض والوقاية منها. في حين احتوى بشكل مختصر على: الصحة الشخصية، والصحة الغذائية، والصحة العقلية، والمسكرات، والمخدرات، والتدخين. في حين كان هناك توسع في: الصحة البيئية، وأعضاء الجسم ووظائفها.

وأجرى البيحاوي (١٤٢٧هـ) دراسة هدفت إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتحديد مجالات التربية

الصحية المتضمنة فعلياً في كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وبالتالي التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية، ودلت نتائج تلك الدراسة إلى وجود قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية في كتب العلوم للمرحلة العليا من المرحلة الابتدائية. وفي دراسة للعثمان (١٩٩٨) هدف منها إلى معرفة مدى تناول كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية لبعض الجوانب الصحية، حيث قام بتحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، وتوصل إلى أن أقل كتب العلوم تناولاً للجوانب الصحية كتاب الصف السادس، كما أن نسب التوزيع للجوانب الصحية في محتوى كتب العلوم للصفوف الثلاثة العليا تفتقر إلى التوازن داخل كل صفٍ منها.

وأما الأمعري (١٩٩٦) فهذفت إلى تقويم كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء مفاهيم التربية الصحية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل محتوى المقررات في ضوء أهم مفاهيم التربية الصحية المرتبطة بالمشكلات الصحية الاجتماعية: (مشكلات صحة البيئة، وسوء السلوك الصحي، والأمراض الناتجة عن سوء التغذية، والوقاية من الأمراض، والإسعافات الأولية). وبيّنت الدراسة إغفال كتب العلوم للمرحلة الابتدائية لمعظم المفاهيم الصحية المرتبطة بالمشكلات الصحية الاجتماعية التي حددتها الباحثة، كما أظهرت الدراسة أن غالبية الموضوعات التي تمت معالجتها جاءت في شكل إرشادات سلوكية.

وفي أمريكا درس سمث (Smith, 1992) كفاءة المعرفة الصحية والمهارات الصحية الأساسية لطلاب السنة الأولى من الجامعة (مجموعة من طلبة جامعة Oregon)، وضمنت الدراسة سبعة موضوعات عن الصحة: (صحة المستهلك، وصحة البيئة، والحياة الأسرية، والحياة العاطفية، والغذاء والأمن، والصحة النفسية، والوقاية من المرض). وتوصل الباحث إلى وجود ضعف في المعرفة الصحية للطلاب في بعض الموضوعات، مثل: صحة البيئة، والغذاء والأمن، والصحة الشخصية، والوقاية من المرض. وكشفت الدراسة أن الطلاب لا يمارسون المهارات الصحية المذكورة. وأوصت الدراسة بضرورة بناء وتحسين برامج التربية الصحية؛ ليستفيد منها الطلاب في تكوين الاتجاهات الصحية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

وفي الفترة نفسها درس داوون (Dawson, 1993) المهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية بمدينة لندن في المملكة المتحدة. وأظهرت النتائج أن المهارات الحياتية الواجب توافرها هي: المهارات الصحية، والمهارات البيئية، والمهارات اليدوية، والمهارات

الغذائية. أما هلمك (Helmke, 1994) فدرس المهارات الحياتية التي ينبغي أن تدمج في مناهج العلوم للمرحلة الثانوية وتوصل إلى أن المهارات الحياتية المرتبطة بمناهج العلوم بالمرحلة الثانوية هي: المهارات التكنولوجية، ومهارات الوقاية من الأمراض، والمهارات الاستهلاكية، ومهارات الاستعداد للوظائف، والمهارات الاجتماعية، والمهارات اليدوية البسيطة.

من خلال الدراسات المشار لها آنفاً يتبين أن هناك قصوراً وإغفالاً في تناول بعض مجالات التربية الصحية (رمضان وسويدان، ٢٠١٢؛ اليحياوي، ١٤٢٧؛ العثمان، ١٩٩٨؛ Dawson, 1993). وضعفاً في كفاية الموضوعات الصحية في كتب العلوم (الأمعري، ١٩٩٦؛ Smith, 1992). وعليه فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات المشابهة في كونها تناولت أربع فترات من تاريخ التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، على عكس الدراسات الأخرى التي اقتصرت على عام دراسي أو مرحلة فقط.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وفق أسلوب تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بناءً على مجالات الصحة والسلامة، وإظهار نتائج التحليل كمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تضمن مجتمع الدراسة وعينتها جميع كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في الفترة ١٣٩١ - ١٤٣٦ هـ البالغ عددها ثلاثين كتاباً، موزعة على ستة صفوف وأربع فترات زمنية (الجدول رقم ١):

جدول (١): توزيع كتب العلوم للمرحلة الابتدائية حسب الفترة الزمنية التي طبقت فيها

فترات تغيير كتب العلوم			
تسلسل	الفترة	بدايتها	نهايتها
١	الأولى	١٣٩١ هـ	١٣٩٨ هـ
٢	الثانية	١٣٩٩ هـ	١٤١٩ هـ
٣	الثالثة	١٤٢٠ هـ	١٤٢٩ هـ
٤	الرابعة	١٤٣٠ هـ	١٤٣٦ هـ

أداة الدراسة:

تم بناء نموذج تحليل المحتوى وفقاً لما يلي:

تحديد مجالات الصحة والسلامة بالعودة إلى الكتب المقررة والعديد من الدراسات والمصادر ذات العلاقة، ومنها دراسات كل من: قطيشات والبياري وأباطة ونزال وعبدالرحيم (٢٠١١)، والطناوي (٢٠٠٧)، ومطاوع (٢٠٠٦)، والبكري وحمارنة ويدران (٢٠٠٢)، وصالح (٢٠٠٢)، وحجر والأمين (٢٠٠٢)، والعثمان (١٩٩٨). وعلى ضوءها تم تحديد الموضوع الذي له صلة بتلك المجالات. وبعد أن تم تحديد المجالات وُضعت في نموذج التحليل الذي بدوره اشتمل على بُعد يتعلق بالسنة والصف في الاتجاه العمودي، ثم مجالات الموضوعات في الاتجاه الأفقي، واشتملت القائمة الأساسية على ١٠ مجالات رئيسية، و٤٩ مؤشراً.

وتم اعتماد الدرس كوحدة تحليل لموضوعات الصحة والسلامة المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية، وذلك بالنظر إلى فهرس الموضوعات بداية كل كتاب. كما تم حصر فئات التحليل لموضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم بالملكة العربية السعودية في المجالات الآتية: الصحة الشخصية، والصحة المدرسية، وصحة وسلامة الغذاء، والأمراض، ورعاية المرضى، والأدوية، وصحة البيئة، والسلامة في المنزل، والسلامة من الحرائق، وإجراءات الإسعافات الأولية.

وللتأكد من صدق أداة الدراسة (نموذج التحليل) تم عرضها على سبعة محكمين من المتخصصين في مجال تدريس العلوم، حيث قاموا بتقديم الملاحظات حول تصنيف المجالات، فتم حصرها في عشرة مجالات رئيسية و٤٩ مؤشراً (جدول رقم ٢).

جدول (٢): مجالات الصحة والسلامة ومؤشراتها

تسلسل	المجال	مؤشرات المجال
١	الصحة الشخصية	أهمية الصحة الشخصية، العناية بالجلد والبشرة وأعضاء الجسم، المنظفات والصابون والتطهير والتعقيم، والصحة والملابس، والصحة والنوم، والجلسة الصحيحة، والصحة الشخصية في التعامل مع دورات المياه.
٢	الصحة المدرسية	الكشف عن أسنان الطلبة ووقايتها، تنظيم المحاضرات وعرض الأفلام الصحية للطلاب، سلامة مرافق المدرسة.
٣	صحة وسلامة الغذاء	العناصر الغذائية، الغذاء الصحي، سلامة الغذاء، التسمم الغذائي، أمراض سوء التغذية، الوزن الطبيعي ومشاكل السمنة، ملوثات الغذاء وأنواعها، والمضافات الصناعية للغذاء وأثارها.

تسلسل	المجال	مؤشرات المجال
٤	الأمراض	الأمراض والوقاية منها، المرض والعدوى، والمناعة.
٥	رعاية المرضى	العناية بالحالات المرضية في المنزل، العناية بنظافة المريض، العناية بملابس المريض وفرشه، قياس درجة حرارة المريض، قياس النبض والضغط، قياس السكري والعناية بمرضى السكري.
٦	الأدوية	الأدوية الوقائية، الأدوية العلاجية، التسمم بالأدوية.
٧	صحة البيئة	الأسرة والبيئة، الملوثات البيئية، التخلص من الفضلات، السكن الصحي، مكافحة الحشرات والقوارض، تدوير النفايات.
٨	السلامة في المنزل	السلامة عند استخدام الموقد، السلامة عند الغسيل، السلامة عند الكي والخياطة، السلامة في التعامل مع الكهرباء ، الحماية من السقوط، الحروق والتعرض للحوادث، حماية المسنين من الإصابات.
٩	السلامة من الحرائق	أسباب الحرائق، مكافحة الحرائق.
١٠	إجراءات الإسعافات الأولية	مفهوم الإسعاف الأولي، أهم الإسعافات الأولية، طرق نقل المصاب.

ولهدف معرفة مدى ثبات النموذج تم تحليل المحتوى للتأكد من ثبات عملية التحليل من خلال إعادة تحليل ثلاثة كتب وبفارق زمني مدته شهر. وأستخدمت معادلة هولستي لحساب معامل الثبات، وتصح على: معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف. وتبين أن نسبة الاتفاق بين التحليلين كانت ٩٦٪.

وأخيراً تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل الثبات (معادلة هولستي)، واختبار مربع كاي للحصول على النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لموضوعات الصحة والسلامة خلال الفترة الواقعة بين الأعوام ١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ؟
وللإجابة عن السؤال تم تحليل وتصنيف موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية خلال الفترات الأربع، (الجدول رقم ٣):

جدول (٣): تحليل وتصنيف موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية
خلال الفترات الزمنية الأربع (١٣٩١ - ١٤٣٦هـ)

تضمين موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية												
الفترة	الصف	الصحة الشخصية	الصحة المرئية	صحة الغذاء	الأمراض	المرضى رعاية	الأوبئة	صحة البيئة	في المنزل	من الحرائق	الإسعافات الأولية	المجموع
١	١	٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٧
	٢	٢	-	-	-	-	-	٥	-	-	-	١٠
	٣	٦	-	-	١	-	-	٢	٢	١	-	١٢
	٤	-	-	-	١	-	-	٤	١	-	-	٨
	٥	١	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٣
	٦	-	-	-	٣	١	-	١	-	-	٢	١٢
	المجموع	١٢	-	١٢	٧	١	-	١٤	٣	١	٢	٥٢
٢	١	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦
	٢	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢
	٣	٢	-	-	-	١	-	٢	١	٢	-	١٠
	٤	٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٥
	٥	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢
	٦	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	المجموع	١٢	-	٣	٢	١	-	٥	١	٢	-	٢٦
٣	١	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
	٢	٥	-	-	٢	-	-	٣	-	-	-	١٠
	٣	٢	-	-	٢	-	-	٢	١	١	١	١١
	٤	١	-	-	-	-	-	١	-	١	-	٣
	٥	١	-	-	١	-	-	-	-	-	-	٢
	٦	١	-	-	-	-	-	١	-	-	-	٢
	المجموع	١٤	-	٤	٣	-	٧	٧	١	٢	١	٣٢
٤	١	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	٤	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	٥	-	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١
	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-	-	٣	٣	-	-	٣	

يتبين من الجدول (٣) أن:

(١) أكبر عدد لموضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية كان في الفترة الأولى؛ حيث بلغ عددها (٥٢) موضوعاً، موزعة على كتب صفوف المرحلة الابتدائية الستة وبأعداد متفاوتة، وكان العدد الأكبر منها في كتب الصفين: الثالث والسادس.

(٢) أقل عدد لموضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية كان في الفترة الرابعة؛ حيث بلغ عددها ثلاثة موضوعات تركزت في مجال صحة البيئة، واقتصرت على كتب الصفوف: الأول والرابع والخامس.

(٣) هناك تقليصاً تدريجياً في عدد موضوعات الصحة والسلامة المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية حيث تدرجت من (٥٢) موضوعاً إلى (٢٦)، ثم إلى (٣٢)، وأخيراً إلى ثلاثة موضوعات.

(٤) أكثر الموضوعات تركيزاً في كتب العلوم في الفترة الزمنية الأولى كانت -على التوالي- (صحة البيئة - الصحة الشخصية)، أما أقلها تركيزاً فكانت -على التوالي- (السلامة من الحرائق، رعاية المرضى).

(٥) هناك استبعاداً لبعض المجالات من كتب العلوم في جميع الفترات وهي: الصحة المدرسية والأدوية.

(٦) الفترة الرابعة شهدت تقليصاً غير مسبوق في عدد موضوعات الصحة والسلامة المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية.

السؤال الثاني: ما الأوزان النسبية لموضوعات الصحة والسلامة المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الواقعة بين الأعوام ١٣٩١- ١٤٣٦هـ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوزان النسبية للموضوعات حسب المرحلة والصف والمجال، (الجدول رقم ٤):

جدول (٤): الأوزان النسبية لموضوعات الصحة والسلامة حسب الفترة والصف والمجال

النسبة المئوية لموضوعات الكتب	النسبة المئوية لموضوعات الصحة والسلامة	المجموع	موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية										عدد موضوعات الكتاب	الصف	الفترة	
			الإسعافات الأولية	السلامة من الحرائق	السلامة في المنزل	صحة البيئة	الأوبئة	رعاية المرضى	الأمراض	صحة وسلامة القراء	الصحة المدرسية	الصحة الشخصية				
٥٠%	٢,٤٦%	٧	-	-	-	٢	-	-	-	-	٢	-	٢	١٤	١	١
٤٣,٤%	١٩,٢%	١٠	-	-	-	٥	-	-	-	-	٣	-	٢	٢٣	٢	
٥٧,٥%	٢٣,٧%	١٢	-	١	٢	٢	-	-	١	-	-	-	٦	٣٢	٣	
٢١,٦%	١٥,٣%	٨	-	-	١	٤	-	-	١	٢	-	-	-	٢٧	٤	
٨,١١%	٥,٧٧%	٣	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	١	٣٧	٥	
٣٠%	٢٣,٧%	١٢	٢	-	-	١	-	١	٣	٥	-	-	-	٤٠	٦	
٢٨,٤%	١٠٠%	٥٢	٢	١	٣	١٤	-	١	٧	١٢	-	١٢	-	٨٣	المجموع	
		%١٠٠	%٣,٨٥	%١,٩٢	%٥,٧٧	%٢٦,٩٢	%٠,٠٠	%١,٩٢	%١٢,٤٦	%٢٢,٠٨	%٠,٠٠	%٢٣,٠٨			النسبة من موضوعات الصحة والسلامة	
١٥,٧%	٢٣,١%	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٣٨	١	٢	
٥,٧%	٧,٧%	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣٥	٢		
٢١,٧%	٣٨,٤%	١٠	-	٢	١	٢	-	١	-	٢	-	٢	٤٦	٣		
٢٧,٧%	١٩,٢%	٥	-	-	-	٢	-	-	-	١	-	٢	١٨	٤		
١٠%	٧,٧%	٢	-	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	٢٠	٥		
٦,٦٧%	٣,٨٥%	١	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	١٥	٦		
١٥,١%	١٠٠%	٢٦	-	٢	١	٥	-	١	٢	٣	-	١٢	١٧٢	المجموع		
		%١٠٠	%٠	%٧,٦٩	%٣,٨٥	%١٩,٢٣	%٠	%٣,٨٥	%٧,٦٩	%١١,٥٤	%٠	%٤٦,١٥			النسبة من موضوعات الصحة والسلامة	

النسبة المئوية لموضوعات الكتب	النسبة المئوية لموضوعات الصحة والسلامة	المجموع	موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية										عدد موضوعات الكتاب	الصف	الفترة	
			الإسعافات الأولية	السلامة من الحرائق	السلامة في المنزل	صحة البيئة	الأدوية	رعاية المرضى	الأمراض	صحة وسلامة الغذاء	الصحة المدرسية	الصحة الشخصية				
٣٦,٣ % ٦	١٢,٥ %	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١١	١	٣
٢٨,٥ % ٧	٣١,٢ % ٥	١٠	-	-	-	٣	-	-	-	-	٢	-	٥	٣٥	٢	
٢٩,٧ % ٣	٣٤,٣ % ٨	١١	١	١	١	٢	-	-	٢	٢	-	٢	٢	٣٧	٣	
٢٥ %	٩,٣٨ %	٣	-	١	-	١	-	-	-	-	-	١	١	١٢	٤	
١٥,٣ % ٨	٦,٢٥ %	٢	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١	١	١٣	٥	
١٤,٢ % ٩	٦,٢٥ %	٢	-	-	-	١	-	-	-	-	-	١	١	١٤	٦	
٢٦,٢ % ٣	١٠٠ %	٣٢	١	٢	١	٧	-	-	٣	٤	-	١٤	١٤	١٢٢	المجموع	
		%١٠٠	%٣,١٢	%٦,٢٥	%٣,١٢	%٢١,٨٨	%٠	%٠	%٩,٣٨	%١٢,٥	%٠	%٤٣,٧٥				النسبة من موضوعات الصحة والسلامة
٤,٧٦ %	٣٣,٣ % ٣	١	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	٢١	١	٤
% ٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	٢	
% ٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	٣	
% ٥	٣٣,٣ % ٣	١	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	٢٠	٤	
٤,١٧ %	٣٣,٣ % ٣	١	-	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	٥	
% ٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	٦	
٢,١٩ %	١٠٠ %	٣	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	١٣٧	المجموع	
		%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%١٠٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠				النسبة من موضوعات الصحة والسلامة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن:

١. موضوعات الصحة والسلامة في الفترة الأولى كانت الأعلى نسبة، حيث شكلت ما نسبته ٢٨,٤٢٪ من مجموع موضوعات كتب العلوم في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.
٢. أدنى نسبة لموضوعات الصحة والسلامة من مجموع الموضوعات المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية كانت في الفترة الرابعة حيث بلغت ٢,١٩٪.
٣. ترتيب نسب موضوعات الصحة والسلامة من مجموع موضوعات كتب العلوم للمرحلة الابتدائية كالتالي: الفترة الأولى بنسبة ٢٨,٤٢٪، ثم الفترة الثالثة بنسبة ٢٦,٢٣٪، تليها الفترة الثانية بنسبة ١٥,١٢٪، وأخيراً الفترة الرابعة بنسبة ٢,١٩٪.
٤. أعلى نسبة لموضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للفترة الأولى كانت في كتاب الصف الأول بنسبة ٥٠٪، وأدناها كانت في الصف الخامس بنسبة ٨,١١٪.
٥. أعلى نسبة لموضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للفترة الثانية كانت في كتاب الصف الرابع بنسبة ٢٧,٧٧٪، وأدناها في كتاب الصف الثاني بنسبة ٥,٧٪.
٦. أعلى نسبة لموضوعات الصحة والسلامة من مجموع موضوعات كتب العلوم للفترة الثالثة كانت في كتاب الصف الأول بنسبة ٣٦,٣٦٪، بينما كانت الأدنى نسبة في كتاب الصف السادس بنسبة ١٤,٢٣٪.
٧. نسب توزيع موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية كانت متفاوتة -أيضاً- حسب مجال الموضوعات؛ ولوحظ أن نسب موضوعات: الصحة الشخصية، وصحة البيئة حازت على أعلى النسب في الفترات الثلاث الأولى.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج ضعف الاهتمام بالصحة والسلامة في كتب العلوم المطبقة حالياً مقارنة بالفترات السابقة، ولوحظ تقليص كبير لها، حيث كانت ٥٢ موضوعاً، ثم ٢٦ موضوعاً، ثم ٣٢ موضوعاً، وأخيراً ثلاثة موضوعات أساسية في الكتب الحالية، ويلاحظ اختلاف في تضمين موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية خلال الفترات الأربع قد يعود إلى اختلاف المؤلفين في كل فترة زمنية عن الأخرى، كما أن الاتجاه الذي تبني فكرة تحريج علماء قد يكون سبباً في هذا التقليص الكبير لموضوعات الصحة

والسلامة الذي شهدته كتب العلوم في المرحلة الابتدائية ، ولذلك فإننا نلاحظ التركيز على الموضوعات العلمية البحتة ، وفيما يتعلق بالكتب المطبقة حالياً فهي مترجمة من سلسلة عالمية تمت مواءمتها ، وبالتالي فإنه من المتوقع أن يكون البلد الذي أُختيرت منه هذه السلسلة يحتوي على مقررات خاصة للصحة والسلامة منفصلة عن كتب العلوم العامة. والجدير بالذكر أن تغطية الفترات الثلاث التي سبقت الفترة الحالية بالرغم من أنها أفضل إلا أنها ضعيفة أيضاً ، وافتقرت إلى بعض الجوانب والمجالات التابعة للصحة والسلامة والتي كان من المفترض تضمينها. واتفقت هذه الدراسة في النتائج مع دراسات كل من: العمري (١٤٣٠هـ) ، واليحيوي (١٤٢٧هـ) ، والعثمان (١٩٩٨) ، والأمعري (١٩٩٦).

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة ، فإنها توصي بالآتي:

١. إعادة الربط بين العلوم والتربية الصحية بصورة كبيرة ، ولا سيما أن هذا التوجه كان متواجداً في الفترة الأولى التي تناولتها الدراسة ولكن بشكل جديد يتوافق والمتطلبات الحياتية في هذا الوقت.
٢. إرفاق كتيب يحتوي على بعض المفاهيم الصحية والممارسات والعادات السلوكية الواجب معرفتها؛ ليتمكن الفرد من التصرف بإيجابية في مواقف الحياة المختلفة ، ويسمى هذا الكتيب: "مفاهيم في التربية الصحية" أو "التربية الصحية" أو "الصحة والسلامة" ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون هذا الكتيب متجدداً كل عام دراسي بحيث يكون مواكباً لكل جديد.
٣. زيادة عدد حصص العلوم في المرحلة الابتدائية بمعدل حصة واحدة لكل صف ، وتكون مخصصة لمفاهيم التربية الصحية.
٤. النظر في مواءمة كتب العلوم الحالية (سلسلة ماجروهيل) بهدف إضافة وحدة دراسية تتعلق بالصحة والسلامة في كل كتاب بحيث يندرج تحتها عدد من المفاهيم التي تمس حياة الطالب أو الطالبة بشكل أساسي.
٥. تقترح الدراسة القيام بعدد من الدراسات في هذا المجال ومنها:
 - أ. أسباب الاختلاف في تضمين موضوعات الصحة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية خلال الأربع الفترات الزمنية التي تم تناولها في هذه الدراسة.
 - ب. إجراء دراسات مقارنة مع كتب العلوم في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

- أبو حميد، هند (١٤١٥هـ). التغذية وبعض مقاييس النمو والإدراك، دراسة تطبيقية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود: الرياض.
- أبو زيد، أحمد الدراني؛ والشرنوبي، محمد محمد (٢٠١١). معايير الصحة والسلامة المهنية للخزاف وأهميتها كأحد مستلزمات تطوير برامج التعليم في التربية الفنية. بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس: الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة)، مج ٢، ص ص ٨٧٩ - ٩٠٧.
- الأمعري، هناء (١٩٩٦). تقويم كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم التربية الصحية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، أسيوط، مج ٢ (١١)، ص ص ١١٧٦ - ١٢٠٢.
- البكري، أمل؛ وحمارنه، ريتا؛ وبدران، زين (٢٠٠٢). الصحة والسلامة العامة. الأردن: دار الفكر.
- حجر، سليمان؛ والأمين، محمد (٢٠٠٢). الأسس العامة للصحة والتربية الصحية. القاهرة: مكتبة ومطبعة الغد.
- الرازحي، عبد الوارث (٢٠٠٢). دور كتب العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي الصحي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٧٨، ص ص ٨٧ - ١٠٩.
- رمضان، محمود؛ وسويدان، رجاء (٢٠١٢). المفاهيم الصحية والبيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية. (٣٨)، ص ص ٢٤ - ٥٣.
- سمارة، نواف؛ والعديلي، عبد السلام (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- السنبل، عبد العزيز (١٤٠٧هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- صالح، صالح محمد (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بشمال سيناء. مجلة التربية العلمية. مج ٥ (٤)، ص ص ٥٥ - ٩٩.
- الطنناوي، عفت مصطفى (٢٠٠١). دور مقررات العلوم في تحقيق الثقافة الصحية للتلاميذ بمراحل التعليم العام. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الخامس. التربية العلمية للمواطنة: الإسكندرية.

العثمان، عبد العزيز عبد الرحمن (١٩٩٨). التربية الصحية في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

العمري، علي صالح (١٤٣٠هـ). التربية الصحية في مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

قطيشات، تالا؛ والبياري، نهلة؛ وأبازة، إبراهيم؛ ونزال، شذى؛ وعبد الرحيم، منى (٢٠١١). مبادئ الصحة والسلامة العامة. عمان: دار المسيرة.

مطاوع، ألفت (٢٠٠٦). فعالية وحدة دراسية مقترحة في الثقافة الصحية لتنمية الوعي الصحي للعناية بالضم والأسنان لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. بحث في المؤتمر العلمي العاشر: التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل. فندق المرجان: الإسماعيلية.

الناجي، حسن علي؛ وبسيسو، نيفين عثمان (٢٠٠٠). مخطط لمنهج مقترح في الصحة النفسية لطلبة الصف العاشر الأساسي، الأردن: مؤتم للبحوث والدراسات.

الهويمل، سعد (١٤٢٤هـ). موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

اليحياوي، خالد سالم (١٤٢٧هـ). واقع التربية الصحية في كتب علوم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية :

Bybee,R.&Mau,T. (1986). Science Technology Related Global Problems: An international Survey of Science Education. Journal of Research in Science Teaching, V. 23, N. 7, 619-634.

Carin, A. (1993). Teaching Science Through Discovery, 7th Ed. New York, Macmillan Publishing Co.

Dawson, G (1993). Life skills based videodisc curriculum, Social Science Record, V. 29, N. 2, p22.

Helmke, L. (1994) Life skills programming: Development of a High School Science Course. Teaching. Exceptional children, V 26, N 2, 49-53.

Smith,M. (1992). Health Knowledge Competencies and Essential Health Skills of Entry Level College Freshmen Enildin Oregon's Research Universities, Dissertation Abstract International, V 53, N 6, 62-88..